فكفوا عليكم ألسنتكم وطعنكم وعيبكم على ولاتكم فإني قد كففت عنكم من لو كان هو الذي يكلمكم لرضيتم منه بدون منطقي هذا .

ألا فما تفقدون من حقكم فوا ما قصرت في بلوغ ما كان يبلغ من كان قبلي ومن لم تكونوا تختلفون عليه فضل فضل من مالي فمالي لا أصنع في الفضل ما أريد إذن فلم كنت إماما 150 .

خطبته التي نزع فيها وأعطى الناس من نفسه التوبة .

حمد ا وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال .

أما بعد أيها الناس فوا ما عاب من عاب منكم شيئا أجهله وما جئت شيئا إلا وانا أعرفه ولكني منتني نفسي وكذبتني وضل عني رشدي ولقد سمعت رسول ا يقول من زل فليتب ومن أخطأ فليتب ولا يتمادى في الهلكة إن من تمادى في الجور كان أبعد من الطريق فأنا أول من اتعظ استغفر ا مما فعلت وأتوب إليه فمثلى نزع وتاب فإذا نزلت فليأتني أشرافكم فليروني رأيهم فوا لئن ردني الحق عبدا لأستنن بسنة العبد ولأذلن ذل العبد ولأكونن كالمرقوق إن ملك صبر وإن عتق شكر وما عن ا مذهب إلا إليه فلا يعجزن عنكم خياركم أن يدنوا إلى لئن أبت يميني لتتابعني شمالي